العدد الخامس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
إبريل ٢٠٢١

الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة
وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمةً

Community dialogue in social group work and the development of environmental responsibility among women towards hayah karema project

إعداد

د / عمر نصر محمود محمد قريشي

مدرس بقسم طريقة العمل مع الجماعات

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج

٢٠٢١م

الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمةً

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/٣/٥ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢١/٤/١٠م

مستخلص:

هدفت الدراسة شبه التجريبية الي تنمية المسئولية البيئية لدي المرأة نحو مشروع حياة كريمة لأفراد المجتمع المحلى، والتعرف على العلاقة بين الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة لأفراد المجتمع المحلى. وقد استخدم في المنهج التجريبي أدوات المقابلات شبه المقننة، ومقياس المسئولية البيئية للمرأة تجاه مشروع حياة كريمة. واجريت الدراسة علي ٦٠ امرأة من السيدات المستفيدات من مشروع حياة كريمة بمحافظة سوهاج. وجاءت النتائج لتؤكد صحة الفروض الفرعية للدراسة، وصحة الفرض الرئيسي بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في مقياس المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

الكلمات المفتاحية:الحوار المجتمعي، المسئولية البيئية، مشروع حياة كريمة.

Abstract:The semi-experimental study aimed to develop the environmental responsibility of women towards a decent life project for members of the local community, and to identify the relationship between community dialogue in the service of the community and the development of environmental responsibility among women towards a decent life project for members of the local community. Semi-structured interview tools were used in the experimental method, and a measure of women's environmental responsibility towards a decent life project. The study was conducted on 60 women who benefited from the Decent Life Project in Sohag Governorate. The results came to confirm the validity of the sub-hypotheses of the study, and the validity of the main hypothesis that there are statistically significant differences between the average scores obtained by the members of the research sample in the measure of environmental responsibility of women towards a decent life project before and after the application of the community dialogue program.

Keywords: Community dialogue, environmental responsibility hayah karema project.

مشكلة الدراسة:

إن لدور المرأة أهمية كبيرة في شتى المجالات الحياتية، سواء على صعيد مراكز الأبحاث أو في المؤتمرات العالمية التي تسعى إلى الاهتمام بقضايا المرأة، فهي تمثل نصف المجتمع ولديها طاقات وقدرات مثلها مثل الرجل، وبالتالي حرمان المجتمع من طاقاتها يعتبر تبديد وهدر لهذه القدرات، وتبديد من ناحية أخرى لُفرص التنمية المجتمعية الشاملة.

فالكل يعلم أن قضية المرأة أصبحت من المواضيع الحيوية، التي تحظى باهتمام واقع الحياة المعاصرة، وليست مجرد قضية بحث فكري أو نظري، بل تعدّت في غزارة طرحها الآفاق، سواء بالمؤتمرات الدولية أو الإقليمية أو المحلية .

ولا يستطيع أحد أن يجادل في أهمية دور المرأة في المجتمع، فالمرأة التي تدرك حقيقة دورها، وتلتزم بواجباتها، وتحرص على ممارسة حقوقها، إنما تؤثر في حركة الحياة في وطنها تأثيراً بالغاً، يدفع به إلى مزيد من التقدم والرقي وملاحقة الركب الحضاري، على مستوى المجتمعات الإسلامية والعالم أجمع (زكريا موسي، ١٩٩٧ ص١١١).

ولا نبالغ إذا قلنا:إن المرأة في وطننا العربي والإسلامي، هي من أكثر الطاقات المهمّشة في عملية التنمية، فلازالت حتى اليوم لا تتمتع – في معظم المجتمعات العربية – بالحقوق نفسها التي يتمتع بها الرجل، وظلت النظرة الأكثر انتشاراً، هي تلك النظرة التي تنظر إلى المرأة بوصفها كائناً لا يصلح سوى لإنتاج الخام البشري، لكن ما يدعو إلى التفاؤل، أن هذه النظرة قد بدأت في التغير شيئاً فشيئاً، وسط ضغوط احتياجات العصر للمزيد من الموارد البشرية المدربة، والمؤهلة للتصدي لجميع التحديات التي يحملها العصر بين ثناياه، ويظل وطننا العربي بوضعه الحالي، أكثر حاجة لإشراك نسائه في خطط وعمليات التنمية، وإدماجهن في مشاريعها الرامية إلى تحسين نوعية الحياة، وتأسيس بيئة أفضل لنمو الجنس البشري، بحيث يمتلك التعليم والتدريب والتأهيل الملائم، لمجابهة تحديات العصر الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها.

ولا يتم ذلك من دون التعبئة العلمية والتخطيطية الشاملة والدائمة للموارد الإنسانية، التي هي هدف من أهداف السياسة الإنمائية، لذا كان لابد من التأكيد على أهمية الإفادة من جميع الموارد البشرية في جميع القطاعات، فعملية التنمية تحتاج إلى تسخير كل الطاقات المادية والبشرية، ولعل أهم عملية استثمارية تقوم بها أية دولة – نامية على الأخص –، هي تنمية مواردها البشرية، ولا شك أن المرأة في المجتمع – كما هو متعارف – تكوّن نصف الموارد البشرية، التي يعتمد عليها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى دور المرأة في تكوين شخصية أطفال المجتمع، أو بمعنى آخر في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، ويقصد بالمشاركة التنموية، تلك الجهود والإسهامات التي تبذلها المرأة، سواء اتسمت بالطابع الاقتصادي، أو الاجتماعي، والتي تؤدي إلى إحداث التغيير الاجتماعي، وتسهم في تحقيق درجة ما من التقدم الاجتماعي (حسن تيم، ابتهاج النادي، ٢٠١٠ ص٣).

وتؤكد العديد من الدراسات، على أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع، مساهمة نسائه في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، بل هناك آراء ترى أن أي خطة تنموية، لابد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل، بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع، لذلك فإن تخلف مجتمعنا العربي، يعزى بلا شك إلى اقتصاره في مجهوداته التنموية على قوى الرجل، مهمّشاً لدور المرأة ومستبعداً لأهمية هذا الدور، فظلت المرأة في تخلفها، ولم تتمكن المجتمعات من تجاوز أزماتها الاقتصادية والاجتماعية لحقب طويلة من الزمان، إن عملية التنمية عملية متكاملة، تهدف للارتقاء بالعنصر البشري دون تمييز بين فئاته، ولذلك ينبغي أن تستوعب في خططها كل فئات المجتمع، فنسق القيم من شأنه محو صورة المرأة السلبية، المتخلفة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وإحلال صورة المرأة المثقفة الذكية الواعية الإيجابية، المشاركة في الحركات التنموية المختلفة محلها، كما أنه بالمزيد من الوعي المجتمعي، يتضح الإطار الاجتماعي للعمل والإنتاجية، والدور الاجتماعي للفرد، فيسهل بذلك تحقيق أهداف السياسات التنموية، دونما تفريق في توظيف القدرات البشرية لجميع فئات المجتمع.

هكذا فعندما تكون المرأة – التي تمثل نصف المجتمع المؤثر– واعية بأدوارها، ومتسلحة بالقدر الملائم من المعرفة والثقافة، والخبرات والقدرات والمهارات الفنية والحرفية وغيرها، فبذلك يقل خطر وسائل الإعلام في التأثير سلبياً على المحيط الاجتماعي، الذي تتفاعل في داخله هذه المرأة، وتعيش فيه عدداً من الصراعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة .

إن عملية إشراك المرأة في الحياة العامة تعتبر من معايير التنمية الشاملة، والتي تقوم على التوظيف الكامل لقدرات النساء وقدراتهن، هناك حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى لتطوير قدرات النساء وتمكينهن، وذلك من أجل توفير فرص حقيقية لمشاركة النساء في الحياة العامة .

فقد كانت مشاركة النساء ومازالت غير مؤطرة إلى حد كبير ضمن المفهوم التقليدي للتنمية، مما أبخس قيمة مساهمتهن في الاقتصاد وعلى كافة الأصعدة، فمشاركة النساء في تنمية المجتمع لا يقابلها قيمة مادية أو حقوقية، فعلى الرغم من مشاركتها التنموية غير المؤطرة إلا أنه تم استثناؤها من المشاركة في مواقع صنع القرار بالشكل المطلوب (نادر سعيد، ١٩٩٨ ص٧٤-٧٥).

وطريقة خدمة الجماعة كإحدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في العديد من المؤسسات ومجال المرأة كأحد المجالات الأساسية التي تتعامل معها الطريقة، وإذا كان الاهتمام بالمرأة في الظروف العادية أمراً واجباً، فإنه يصبح مطلباً ملحاً وأمراً ضرورياً في ظروف المرأة العاملة من أجل مساعدتها علي مواجهة ما يقابلها من مشكلات، استناداً لما يتوفر لدي طريقة العمل مع الجماعات من نظريات ونماذج علمية ومهنية عديدة (نصيف فهمي منقريوس وآخرون، ٢٠١٥ ص٢٧١) بتصرف.

وبما أن خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تعتمد في تحقيق أهدافها علي البرنامج كوسيلة للتفاعل ومحور لتحقيق تلك الأهداف، والذي يتضمن في محتواه العديد

من الأنشطة التي لو استطاعت تحقيقها فإنها بذلك تحقق أهدافاً استراتيجية قومية مطلوبة ومستهدفة (خالد محمد السيد، ٢٠١٥ ص٢٣).

ولما كانت البيئة مورد طبيعي يزود المجتمع بعدد من الخدمات الأساسية التي تدعم الحياة البشرية، فتمده بالمواد الخام والطاقة اللازمة لتحويله إلى سلع استهلاكية (من خلال عملية الإنتاج) ثم تستقبل هذه المواد والطاقة في شكل مخلفات ناجمة عن عملية الإنتاج والاستهلاك، ويشترط لاستمرار البيئة بهذه الخدمات الأساسية ألا يزداد حجم المخلفات الإنتاجية والاستهلاكية عن القدرة الاستيعابية للبيئة (الطاهر خامره، ٢٠٠٨ ص١٩).

رغم تعدد القوانين والتشريعات التى وضعت من اجل تنميه البيئة وصيانتها، والحد من السلوكيات البيئية بغية المحافظة عليها، سوف تظل تنمية المسئولية البيئية هى الحل الأمثل بما يتأتى منها من سلوكيات بيئية صحيحة وصحية بما يتفق وسلامة البيئة وضمان الحفاظ عليها (محمود اسماعيل، محب الرافعي، ٢٠١٨ ص١٥٤)، واغلب القضايا والمشكلات البيئية هى قضايا حياتية ينتج عنها مفاهيم وقضايا إنسانية تحتاج إلى حلول وقرارات من الصعوبة التنبؤ بنتائجها لأنها تعتمد على نشاط الإنسان وتفاعله مع البيئة وأساساً علمياً تبنى عليها القرارات كما تتطلب نقداً موضوعياً لهذه القرارات وصولاً إلى مسئولية بيئية صحيحة تؤول إلى ضرورة استيعاب البرامج التعليمية للقضايا البيئية الملحة مما يتطلب التغير المستمر لها والعمل على ربط هذه البرامج بالبيئة بما تشمله من أدوات يمكن الاستفادة منها وقضايا ضرورية يجب التعامل معها، كما يرى انه لابد من تعزيز نظام التعليم الرسمى بتضمين التربية البيئية، كما أشار الى ضرورة غرس التربية البيئية فى الكثير من مجالات التعليم بشكل ضمنى، وزيادة التوعية البيئية فى البرامج، فالتعليم الذى لا يحدث تغييراً ايجابياً فى افكار المتعلمين ومعتقداتهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو بيئتهم الطبيعية والاجتماعية تعليم قاصر. (Steven, 2007)

وقد أشار الي ذلك دراسة كارم السيد أمين (٢٠٠٥)، التي تهدف إلى (فاعلية برنامج مقترح لتنمية السلوك البيئى لاعضاء الجماعة بالأندية الاجتماعية) وقد طبقت الدراسة

على عينة قوامها 40 من أعضاء نادى محافظة المنيا، مستخدما مقياسا للسلوك البيئى من اعداد الباحث وبرنامج لتنمية السلوك البيئى من اعداد الباحث وقد توصلت الد ا رسة إلى:ممارسة البرنامج البيئى المقترح يؤدى إلى تنمية السلوك البيئى نحو مكونات البيئة، ممارسة البرنامج البيئى المقترح يؤدى إلى تنمية السلوك البيئى نحو مشروعات البيئة، ممارسة البرنامج المقترح يؤدى إلى تنمية السلوك البيئى نحو المشكلات البيئية، ممارسة البرنامج المقترح يؤدى إلى تنمية السلوك البيئى نحو تدعيم الوعى بالاتجاهات البيئية.

ودراسة عبدالله الحريش حميد (٢٠٠٥)، وتهدف إلى (دراسة المسئولية البيئية ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة) وقد استخدم الباحث عينة قوامها 200 من القيادات الشعبية والتنفيذية مستخدما مقياس المسئولية البيئية وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة بين المسئولية البيئية والتنمية المستدامة، وجود علاقة بين المسئولية البيئية وتفعيل دور القيادات الشعبية والتنفيذية فى عملية التنمية، جود علاقة بين المسئولية البيئية وتحقيق معدلات أعلى من التنمية، التلوث البيئى يعوق عمليات التنمية ويؤدى إلى هدر واستنزاف مقدرات التنمية المستدامة.

ودراسة حمدى طلعت خليفه (٢٠١٤)، برنامج مقترح لتنمية المسئولية البيئية بأبعاد التنمية المستدامة لأعضاء الجمعيات الأهلية، هدفت الدراسة إلي تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، من خلال برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني، تم تطبيق الدراسة على مجموعة قوامها(١٢٠) تلميذا بالصف الأول الاعدادي . تمثلت أدوات البحث فى قائمة بأبعاد المواطنة البيئية واستبانه لبيان الوضع الحالي للمواطنة البيئية بالمرحلة الاعدادية وبرنامج قائم على الأنشطة اللاصفية ومقياس المواطنة البيئية. خلصت الدراسة الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة لكافة محاور مقياس المواطنة البيئية وكذلك لبعد المسئولية الشخصية البيئية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

- Ki-Hoon Lee, Beom Cheol Cin and Eui Young Lee, ودراسة (2014)المسؤولية البيئية وأداء الشركات: تطبيق نموذج بيئي واجتماعي وحوكمة، هدفت الدراسة الى التعرف على الطريقة التي تؤثر بها المسؤولية البيئية على الأداء المالي للشركات، مقاسة بالعائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، تمثلت مجموعة الدراسة فى عينة من الشركات الكورية التي تغطي الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، واستخدمت طريقتين مختلفتين للاختبار، وهما طريقتا المربعات الصغرى العادية والمربعات الصغرى ذات المرحلتين، أظهرت النتائج بأن العلاقة بين أداء المسؤولية البيئية وعائد حقوق الملكية والعائد على الأصول للشركات إيجابية وذات دلالة إحصائية، وأوصت الدراسة بالمزيد من التحليل التجريبي للصناعات، بالاضافة إلى استخدام أكثر من طريقة تقدير لتحديد المسؤولية البيئية والأداء المالي للشركات داخل الشركات.

ودراسة أيه محمد صالح بيومى (٢٠١٥) دور برامج المسئولية والبيئية في إدارة سمعة شركات البترول العاملة فى مصر، هدفت الدراسة الى التعرف على الأوصاف الدقيقة لبرامج المسئولية الاجتماعية والبيئية، من حيث ماهيتها، وطبيعتها، ووصفها الحالي والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة التى تؤثر فيها . استخدمت الباحثة نظرية" أصحاب المصالح"، واعتمدت الدراسة على منهجي(المسح بشقيه التحليلي والميداني ومنهج دراسة الحالة). اختارت الباحثة عينة عمديه لكل من الجمهور الخارجي للشركات محل الدراسة بلغ حجمها (٢٥٠) مفردة . خلصت الدراسة الى أن شركات البترول تواجه بعض الصعوبات عند تخطيطهم وتنفيذهم لبرامج المسئولية الاجتماعية والبيئية تمثلت فى البيروقراطية وعدم قيام شركات البترول بالاعلان عن أنشطة المسئولية الاجتماعية والبيئية التى تقوم بها فى وسائل الاعلام المختلفة.

ودراسة محمد حامد محمد متولى (٢٠١٥) تطوير منهج تمريض صحة المجتمع لتنمية المسئولية البيئية لدى طالبات مدارس التمريض، هدفت الدراسة إلى تنمية أبعاد المسئولية البيئية لدى طلبات مدارس التمريض من خلال تطوير منهج تمريض صحة

المجتمع . تم أعداد قائمة بالاحتياجات والمشكلات الصحية البيئية لطالبات تمريض صحة المجتمع التي ينبغي تضمينها بمنهج تمريض صحة المجتمع، ثم قام بإعداد الاطار المقترح للوحدة المطورة وإعداد دليل المعلم لتدريس هذه الوحدة، وإعداد مقياس المسئولية البيئية مكون من ثلاثة أبعاد(معارف صحة البيئة، السلوك الصحي البيني لمسئول، الاتجاه نحو صحة البيئة)، أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى لأبعاد مقياس المسئولية البيئية لصالح القياس البعدى.

ودراسة عماد عادل صبحى سعد (٢٠١٦) فاعلية استخدام استراتيجيات تنويع التدريس فى تدريس مقرر الجغرافيا لتنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الاول الثانوى، استهدفت الدراسة التعرف علي فاعلية إستخدام استراتيجيات تنويع التدريس فى تنمية المسئولية البيئية و التحصيل لدي طلاب الصف الأول الثانوي قام الباحث بإعداد قائمة بعناصر المسئولية البيئية ودليل المعلم لتدريس وحدتي المناخ والحياة النباتية والحيوانية فى مصر واعداد مقياس المسئولية البيئية . تكونت مجموعة الدراسة من (٩٠) طالب وطالبة. أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التى تم تدريسها مما يؤكد فاعلية الوحدات القائمة على استراتيجيات تنويع فى تنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

ودراسة شيماء محمد فوزى محمد (٢٠١٧) دور المجلس القومى للمرأة في تنمية الاتجاهات والقيم البيئية لدى المرأة فى المناطق العشوائية دراسة– تقويمية، استهدفت الدراسة تقييم الأنشطة المقدمة من قبل المجلس القومى للمرأة، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيما تقدمه هذه الأنشطة؛ لتنمية الاتجاهات والقيم البيئية لدى المرأة فى المناطق العشوائية . تكونت مجموعة البحث من ٥٠ سيدة يسكن في منطقة عشوائية . اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى .خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الأولى ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الثانية لمقياس الاتجاهات البيئية

والمحور الخامس وهو محور ترشيد استهلاك الطاقة أما باقى المحاور فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

ودراسة هبه صلاح محمد على أيوب (٢٠١٨)، استخدام الفيس بوك فى تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى عينة من الشباب الجامعى، هدفت الدراسة الي التعرف علي دور استخدام الفيس بوك في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى عينة من الشباب الجامعي .وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي،،اعدت الباحثة أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ من الشباب الجامعى. خلصت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات البيئية عبر موقع الفيس بوك واتجاهاتهم نحو القضايا البيئية المثارة. وكذلك، بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات البيئية عبر موقع الفيس بوك ومعرفتهم ووعيهم بالمعلومات حول القضايا البيئية المثارة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في كونها استخدمت المسئولية البيئية او احد ابعادها كمتغير تابع باستثناء دراسات (عبدالله الحريش، و Ki-Hoon Lee، وآيه محمد صالح) التي استخدمت المسئولية البيئية كمتغير مستقل. في حين اختلفت الدراسة الراهنه مع كافة الدراسات السابقة في الوسيلة المستخدمة في تنمية المسئولية البيئية. ولكنها استفادت في النهاية من جميع الدراسات السابقة في صياغة الفروض وطرح المفاهيم واثراء الاطار النظري للدراسة.

واذا كانت هناك قوانين وتشريعات ملزمة لتحمل المسئولية البيئية، فان تنمية المسئولية البيئية لا سيما لدي المرأة لا يتأتي الا من خلال الاقناع بسبله المتعددة التي يعد الحوار من اهمها.

فالحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية ومن ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته، وطريقة لتصريف شئون حياته

المختلفة،" كما أن الحوار وسيلة الإنسان في تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة (منى ابراهيم اللبودي، ٢٠٠٣ ص٨) لذلك يطمح التربويون إلى أن تكون ثقافة الحوار عند كل فرد من أفراد المجتمع، لما لها من أهمية في تنمية ذاته وتحقيق طموحه، فثقافة الحوار تعد "عملية تتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس والحوار مع الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على ترقية المعلومة والحديث بين الطرفين والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه" (ابراهيم عبد الله العبيد، ٢٠٠٨، ص٦)

وتعد ثقافة الحوار أساًسا لبناء الحضارات الإنسانية، وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وميوله، وأحاسيسه، ويعد الحوار من أهم أشكال التواصل الفكري، والثقافي، والاجتماعي، الذي تطلبه الحياة المعاصرة في المجتمع، لما له من آثار في تنمية قدرة الأفراد على التفكير والتحليل والاستدلال والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة(ابراهيم عبد الله العبيد، ٢٠٠٨، ص١٨)

كما يعد الحوار المجتمعي مدخلا تنمويًا يساعد الناس في تفهم قضايا مجتمعهم وفقًا للأولوية، ويعد أحد الأنشطة التنموية الرامية إلى دعم الموارد البشرية وتوظيفها من خلال دفع المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى، حيث يتيح تناسق حركة الأجزاء وتناغمها بما يُمَكِّن الكل من تحقيق أهدافه، ودوره الوظيفي من خلال ترشيد القرارات التي تعكس تكامل رؤى الأفراد والوحدات المختلفة وتوازنها(محمد ابو النجا الغمري، ٢٠٠٧ ص١٣٨٢).

وبعد هذا الطرح نجد أن مشكلة الدراسة تكمن في قياس العلاقة بين الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة.

أهمية البحث:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة متغيراتها، إذ أن المسؤولية البيئية تمثل جانبا حيويا في حياة المجتمع على حد سواء، وكذا الحوار المجتمعي المنوط به تنمية هذه المسئولية.
- تكسي هذه الدراسة أهمية من خلال محاولة إظهار فعالية المسؤولية البيئية في تحسين سلوك المرأة اتجاه التحديات البيئية التي تواجه مشروع حياة كريمة، وذلك من خلال عرض أهم مفاهيم وعناصر المسؤولية البيئية، وابراز أهم محددات السلوك البيئي للمرأة، ومدى تأثره وتفاعله بالتنمية المستدامة بصفة عامة والتنمية البيئية بصفة خاصة.
- يتوقع أن يفيد البحث الحالى كلا من: معدى البرامج التدريبية للعاملين بقطاع العلاقات العامه بمحافظه الفيوم عند استهدافهم تنمية المسئولية البيئية، الباحثون من خلال ما يقدمة البحث من مادة نظرية قد تساعد عند اعداد بحوث مماثلة.

فروض البحث:

تم صياغة الفرض الرئيسي للبحث كما يلى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في مقياس المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي. وتمت صياغة مجموعة من الفروض الفرعية تمثلت في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد المعارف البيئية للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد الاتجاهات البيئية للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد السلوك البيئي للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

أهداف البحث:يهدف هذا البحث إلى:

- تنمية المسئولية البيئية لدي المرأة نحو مشروع حياة كريمة لأفراد المجتمع المحلى
- التعرف على العلاقة بين الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة لأفراد المجتمع المحلى.

الإطار النظرى:

المسئولية البيئية Environmental Responsibility

مع إزدياد المشكلات البيئية بسبب سيطرة التفكير المادي تعتبر المسئولية البيئية هى محصلة الاستجابات الدالة على معرفة الفرد ووعيه بالبيئة وأنظمتها ومشكلاتها واهتمامه الذاتي بضرورة المحافظة على البيئة ومكوناتها وقيامه بالأعمال اللازمة لصيانتها ورعايتها وعلاج مشكلاتها، (عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٢، ص٤) يشير محمد حامد أن الأهداف تتيح لنا التعرف على الشخص الذي يتصف بأنه مسئولا بيئيا فيكون لديه الوعي والحساسية والفهم تجاه البيئة ومشكلاتها بالاضافة إلى الدافعية للاضطلاع النشط، متحده مع المهارات الضرورية لتحديد المشكلات البيئية وحلها (محمد حامد محمد، ٢٠١٥، ص١٧)

مفهوم المسئولية البيئية:

بالرغم من صعوبة تحديد مفهوم المسؤولية البيئية نظرا لتعدد الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي للفرد، والمجتمع على حد سواء، نظرا للطبيعة المتغيرة لهذه الأنشطة، إلا أن هناك، محاولات لدراسة هذا النوع من السلوك البيئي للتعرف على المجالات التي تتأثر بهذا السلوك . ولقد أوردت العديد من الأدبيات والدراسات التربوية البيئية العديد من المفاهيم للمسئولية البيئية . فعرفها(عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٤، ص١٣) بأنها "هي النتاج الحقيقي للوعي البيئي الناشئ من تغير المعارف والاتجاهات نحو البيئة، وكذلك التغير الحادث في

السلوك البيئي الموجب أو السوى وهو السلوك المسئول . وعرفها (أحمد الأمين علي زبيدة، ٢٠١٣، ص٥٠) بأنها قدرة الفرد على اتخاذ القرار وتحمل مسئولياته البيئية بما يمتلكه من معرفه واتجاه ناتج عن وعى واحساس ذاتى يجعله يسلك، سلوكا بيئيا موجبا نحو البيئة ويدفعه للمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات البيئية لمجتمعه والبيئية بشكل عام وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسئولية البيئية المعد لهذا الغرض. وعرفتها(نسرين أحمد الليموني، ٢٠١٤، ص٨) بأنها هي سلوك يصدر من الشباب تجاه المشكلات البيئية اكسابهم التعبير عن حماية البيئة وحل مشكلاتها.

ومن ثم يمكن تعريف المسئولية البيئية من حيث كونها التغير الحادث في المعارف البيئة، الاتجاهات البيئية، والسلوك البيئي لدي المرأة من خلال حوار مجتمعي يجعلها قادرة علي الحفاظ علي بيئتها في ظل مشروع حياة كريمة.

أبعاد المسئولية البيئية:حددت رابطة امريكا الشمالية للتربية البيئية ابعاد المسئولية البيئية كما جاء فى دراسة (شمعة أحمد صالح، ٢٠٠٨، ص٢١) علي النحو التالي:

الأبعاد المعرفية والمهارية:

- معرفة الأسس الأيكولوجية والسياسية والاجتماعية.
- معرفة وتحديد وتحليل واستقصاء وتقويم مشكلات وقضايا البيئة.
- معرفة استراتيجيات العمل البيئي التي تهدف إلى التأثير على حصيلة المشكلات والقضايا البيئية والقدرة على تطبيقها
- القدرة على إعداد وتقويم خطة عمل ملائمة لحل المشكلات والقضايا البيئية.

الأبعاد الوجدانية:

- إدراك أهمية ونوعية البيئة ووجود المشكلات والقضايا البيئية.
- اتخاذ الاتجاهات العاطفية والتقدير والرعاية نحو البيئة
- الرغبة في العمل نحو منع حدوث المشكلات البيئية أو علاجها

الأبعاد السلوكية:

- إيمان الطلاب بقدراتهم على المستويين الفردي والجماعي في الالمام بالقضايا والمشكلات
- تحمل المسئولية عن الأفعال الشخصية التي تؤثر في البيئة.

اشار يوسف الأدور، أن الغاية من تنمية المسئولية البيئية تتمثل في صيانة وحماية البيئة والمحافظة عليها، وذلك من خلال التصرفات التي يقوم بها الانسان والذى ينبع من إحساسه بالمسئولية، وأن مجالات المسئولية البيئية هي المجالات العامة للسلوك الانساني (المعرفي، الوجداني، المهارى) فالسلوك البيئي المسئول بما يتضمنه من مجالات تصب في مجال حماية وصيانة البيئة والاعتداء بها، وما تؤثر فيه من عوامل ممثله في المعارف والاتجاهات كفيل بتحقيق الجانبين المعرفي والوجداني من السلوك بشكل عام (يوسف احمد على الادور، ٢٠١٦ ص٣٧) وبذلك، يكون أي سلوك يقوم به الفرد تجاه بيئة (يقصد هنا السلوك البيئي المسئول) يكون قائما على ما يمتلكه الفرد من معارف واتجاهات نحو البيئة

١):المعارف البيئية:

تعد المعرفة البيئية مؤشرا مهما للسلوك المؤيد للبيئة، فالمعرفة تساعد في تكوين الاتجاه وبالتالى فإن المستوى الجيد من المعرفة البيئية يؤثر على الوعي بالمشكلات البيئية، ويوجه السلوك ناحية الممارسات الصديقة للبيئة . (Dunlap, R.E., 2000, p. 425-442). تمثل المعارف هدفا أساسيا للتربية البيئية، فنجاح التربية البيئية في تنمية الاتجاهات البيئية نحو الاتجاهات البيئية يعتمد على بناء ثروة سليمة من المعرفة الوظيفية بحيث تتحول هذه المعرفة من مجرد معلومات

إلى سلوك وأفعال (عبد الودود هزاع،٢٠٠٤ ص٤٣)، يعتبر عدم الوعي والمعرفة بما يضر البيئة أو ينفعها أمية بيئية ذات عواقب مدمرة أخطرها، ما يكون لدي المتعلمين الذي يفترض فيهم الوعي والسلوك ايجابي الذي يسهم في حل مشكلات البيئة(محمد بطاينه، ٢٠١٢

ص٣٦)، بناء على ما سبق إنه إذا كان لدي الفرد معارف أكثر خاصة بالبيئة، فإن مستوى الوعي لديه يكون اعلى فضلا عن الاتجاه المرغوب (Hawang, Y., et al., 2002, p. 20)

٢):الاتجاهات البيئية:

هناك العديد من التعريفات التي أوردتها الأدبيات حول الاتجاهات البيئية، يعرف أحمد شلبي الاتجاه البيئي بأنه موقف الفرد تجاه المشكلات والقضايا البيئية، والذي يتكون لديه من خلال احتكاكه وتفاعله مع مكونات وعناصر البيئة ومواردها المختلفة، وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض وينعكس ذلك على سلوك الفرد السلبي أو الايجابي تجاه بيئته(أحمد إبراهيم شلبي، ١٩٩٢ ص١٣٨)

يشير (هزاع ٢٠٠٤) إلى أن نجاح التربية البيئية فللي تنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدي المتعلمين يعتمد على طبيعة ما يقدم لهم من معارف ومعلومات معاصرة وموثوقة، إضافة إلى طريقة تناولها ضمن المقررات الدراسية، فامتلاك المتعلم للاتجاهات البيئية الايجابية يعتمد على بناء ثروة سليمة من المعرفة الوظيفية بحيث تتحول هذه المعرفة من مجرد معلومات إلى سلوك وأفعال، وفي الوقت ذاته فإن الاتجاهات البيئية الايجابية توفر الدافعية للمتعلم لبذل المزيد من الجهد في فهم أفضل للمعرفة البيئية (عبد الودود هزاع،٢٠٠٤ ص٥١)، وبالتالي فإن الدور الارشادي للاتجاهات في السلوك الانساني تتكون من الحوافز والدوافع والاتجاهات وهي التي تسبق السلوك، مما يدل على مدى أهمية الاتجاهات حيث أنها تلعب دوزا أساسيا في تمكين الفرد من المفاضلة بين الاستجابات المختلفة عند قيامه بسلوك اشباع حاجاته (هبه احمد محمد صالح العقيد، ٢٠١٦ ص٨٤)

٣):وجهة الضبط:

اهتم علماء النفس بدراسة الشخصية الانسانية ومعرفة محدداتها، والعوامل المؤثرة فيها، وتفسير السلوك الصادر منها، وتنوعت الدراسات المتعلقة بها فمنهم من تناول الجانب العقلي ومنهم

من تناول الجانب الاجتماعي والوجداني، ويعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس الاجتماعي وذلك لقدرته على التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة، كما أنه يساعد في تنظيم التوقعات الانسانية ومصادرها، وأيضا هو أحد المكونات التي تساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد ونتيجة هذ السلوك على ضوء قدرته أو قدرات الآخرين (ابتسام بنت هادي، ٢٠١١ ص٢).

في ضوء ذلك، ظهرت العديد من النظريات التي تفسر السلوك الانساني منها نظرية العزو والمقصود بها محاولات فهم أسباب سلوك الأشخاص الآخرين، فإذا لاحظت سلوكا معينا يقوم به شخص ما، فإنه يتبادر إلى ذهنك سؤال لماذا يتصرف هذا الشخص هكذا؟ أو ما هو سبب تصرفه هذا؟ وأشار هايدر (Heider) وهو اول من بدأ الحديث عن نظرية العزو– أن السلوك يتحدد بإدراك كل من القوى الداخلية والقوى الخارجية معا ويقصد بالقوى الداخلية الخصائص الشخصية كالقدرات والمهارات والجهد المبذول وغير ذلك من الخصائص والسمات الشخصية، أما العوامل الخارجية فيقصد بها العوامل المرتبطة بالبيئة بالمحيط كالقوانين والاجراءات والازدحام والأشخاص والآخرون(أحمد يحيي الزق، ٢٠١١ ص٥٢٦).

من هنا تعد وجهة الضبط من أهم المتغيرات السيكولوجية التي تفسر السلوك الانساني في علم النفس الاجتماعي حيث تساعد على فهم سلوك الأفراد في المواقف المختلفة والتنبؤ به . لقد ظهر مفهوم وجهة الضبط في ثنايا نظرية التعلم الاجتماعي لروتر وقد بدأت هذه النظرية في أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن العشرين، وتعد هذه النظرية من أوسع نظريات السلوك الانساني، فهي نظرية كلية تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الذي يمكن حدوثه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعرف يوسف الأدور وجهة الضبط بانها مدي إدراك الفرد بوجود علاقة سلبية بين سلوكة تجاه البيئة وبين ما يتلو هذا السلوك من تأثير عليها من منطلق تدعيم المسئولية البيئية لديه لحماية البيئة وصيانتها والحفاظ عليها(يوسف أحمد الأدور،٢٠١٦ ص٤٨)

بالتالي فإن لكل من أصحاب وجهة الضبط الداخلي والخارجي سمات وخصائص مميزة لكل منهم . وأن ذوي الضبط الداخلي يتميزون أنهم أكثر حذرا وانتباها لكثير من النواحي والمثيرات المرتبطة بالبيئة والتي تزودهم بمعلومات مختلفة ومفيدة في سلوكهم المستقبلي فيتميزون بمحاولاتهم الضبط الداخلي بقوة الاحتمال والشعور بالمسئولية، وبأنهم أكثر دافعية للانجاز ولديهم القدرة على الاستفادة من الفرص والمعلومات، بينما من سمات ذوي وجهة الضبط الخارجي أنهم يعزون مسئولية أفعالهم لمصادر خارجية، ويتسرعون في اتخاذ القرارات، والهروب من حل المشكلات، ولديهم افتقار في الاحساس بوجود سيطرة على الأحداث التي تحدث لهم وخاصة السلبية (بن زاهي منصور؛ نبيلة بنت الزين، ٢٠١٢ ص٢٩)

مما سبق يتضح لنا أن الذين يتصفون بالضبط الداخلي لديهم القدرة على التعامل والتفاعل مع بيئتهم وتحمل مسئولية أفعالهم تجاه البيئة، بينما الذين يتصفون بالضبط الخارجي يتعاملون مع بيئتهم ومشكلاتها بسلبية ولا يتحملون مسئولية أفعالهم تجاهها ويتجنبون المشاركة في حل المشكلات البيئية التي تواجههم.

٤):السلوك البيئي:

يعرف (Scannell) السلوك البيئي بأنه التصرفات التي يقصد بها خفض الضرر البيئي أو تحسين الاحوال البيئية (Leila Scannell, 2008, p. 54) ويعرفه Nerga&Manning بأنه أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية(Nerga, C., 1997, p. 11) ، لكن تعريف السلوك البيئي على هذا النحو يشير إلى نمط واحد من أنماطه وهو ما يعرف بالسلوك البيئي الايجابي.

وقد كشفت دراسة(Barr., 2007) (Osbaldiston., 2004) ، (عماد عادل،٢٠١٦) عن أربع فئات رئيسية من المتغيرات التي تعتبر منبآت السلوك البيئي المسئول، وهذه الفئات هي(عماد عادل صبحى، ٢٠١٦ ص٤١):

- **العوامل الشخصية:** مثل إدراك المسئولية الأخلاقية، الاهتمام البيئي، الحساسية البيئية، وجهة الضبط، الاتجاهات البيئية، المسئولية البيئية، الالتزام اللفظي، والقيم
- **العوامل المعرفية:** تتمثل في المعارف والمهارات
- **العوامل الديموجرافية:** تشمل الدخل، الاقامة، ومستوى تعليم الآباء
- **عوامل خارجية:** تتضمن التأثيرات الخارجية، تأثير الجماعات وفرص اختيار إجراءات مختلفة.

وعلى ذلك إن السلوك البيئي المسئول لا يتحدد فقط من خلال الخصائص الشخصية والقيم والدوافع ولكن أيضا من خلال مجموعة من العوامل الخارجية، والضغوط الاجتماعية، والفرص المتاحة للفرد نحو التصرف أو الفعل البيئي.

إجراءات الدراسة: للتأكد من صحة فروض البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

نوع الدراسة والمنهج:-

دراسة شبه تجريبية باستخدام المنهج التجريبى، "والدراسة شبه التجريبية تتمثل فى رسم معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهي تبدأ بملاحظة الوقائع الخارجية عن العقل وتتلوها بالفروض وتتبعها بالتحقق من صحة الفروض بواسطة التجربة، ثم التوصل عن طريق هذه الخطوات الى معرفة القوانين التى تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر" ويتفق هذا مع تحقيق الغرض من دراستنا هذه ، حيث تهدف الى اختبار العلاقة بين الحوار المجتمعي في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة لأفراد المجتمع المحلى، وذلك بتطبيق القياس القبلى والبعدي لمدة ستة أشهر، لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

أدوات الدراسة:

أ- المقابلات شبه المقننة:وذلك بهدف المساعدة فى تحديد ابعاد الدراسة وتصميم برنامج التدخل المهنى.

ب- مقياس المسئولية البيئية للمرأة تجاه مشروع حياة كريمة.

ت- برنامج SPSS للعلوم النفسية والاجتماعية:حيث تم استخدامه فى المعالجات الاحصائية.

بناء أدوات البحث:

أولا:بناء قائمة بأهم القضايا والمشكلات البيئية الخاصة بمحافظة سوهاج.

قام الباحث بإجراء عدة خطوات لإعداد قائمة بالمشكلات البيئية التي تواجه المجتمع السوهاجي كالتالى:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة (عطيات أبو السعود ٢٠٠٠، رشا السيد متولى ٢٠٠٠، مفيدة هلال ٢٠٠٧، نور الدين محمد ابراهيم ٢٠٠٨).
- مقابلة كلا من السيد مدير العلاقات العامة ومدير البيئة ومدير جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل للتعرف على أهم المشكلات والقضايا البيئية التى تواجه مشروع حياة كريمة بمحافظة سوهاج ومناقشتة فى أهم القضايا البيئية التى يجب أن تلم بها المرأة السوهاجية.
- إعداد قائمة القضايا البيئية فى صورتها الأولية التى ينبغى تنمية المسئولية تجاهها لدى المرأة السوهاجية بعد مشروع حياة كريمة.
- تم عرض القائمة على عدد من الساده المحكمين من الخبراء فى مجال العلوم البيئية لإبداء الرأى ولمعرفة مدى مناسبة تلك القضايا، وقد أجمع المحكمون على مناسبة بعض القضايا، ولكن كان هناك ملاحظات على البعض الآخر وعلى هذا الأساس تم استبعاد بعضها واضافة البعض الآخر. وفى ضوء الخطوات السابقة وأراء المحكمين وملاحظتم تم تعديل القائمة واستبعاد بعض القضايا و اضافة قضايا أخرى:

- وضع قائمة القضايا البيئية فى صورتها النهائية.

ثانيا:بناء قائمة بأبعاد المسئولية البيئية (بعد المعارف– والاتجاهات– والسلوك):للتأكد من صحة الفروض قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

قام الباحث بالإجراءات التالية:

- مراجعة الدراسات العربية والأجنبية المتاحة فى المسئولية البيئية:قام الباحث بمراجعة الدراسات المرتبطة بالمسئولية البيئية، حيث أستفاد منها فى معرفة مفهوم المسئولية البيئية وأهميتها وأهدافها وأبعادها ومؤسسات تفعيلها، ومن خلال هذه الدراسات والمراجع المتاحة توصل الباحث إلى الأبعاد الرئيسة ومدلولها اللفظى التى تم من خلالها بناء قائمة مبدئية بأبعاد المسئولية البيئية (بعد المعارف– بعد الاتجاهات– بعد السلوك).

وضع مفردات المقياس فى صورة مواقف بيئية تتدرج تحت محاور المقياس وقد تم صياغتها فى شكل مواقف حياتيه تضع افراد مجتمع البحث في حالة استجابة تظهر سلوكه المسئول تجاه البيئة على أن يشكل كل منها سلوك متفاوت الشدة فى المسئولية.

وقد روعى فى وضع المقياس ما يلى:

- سهولة العبارات.
- وضوح العبارات وعدم التداخل فيما بينهم وان توزع عشوائيا فى جميع ا لمواقف .
- ارتباط العبارات بقياس المسئولية البيئية التى حددتها الباحثة للعاملين بالعلاقات العامة.

تم إعداد صورة أولية للمقياس من ثلاث أبعاد لكل منها ثلاث محاور يقيسها المقياس ويندرج تحت المحور الأول المعارف البيئة ثمانية مواقف، أما المحور الثانى والذى يدور حول

الاتجاهات البيئة فيمثلة سبعة مواقف، فى حين تناول المحور الثالث السلوكيات البيئية على ثمانية مواقف.

تم عرض المقياس فى صورته الاولية على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من مدى ملائمة المقياس للهدف الذى وضع من أجله وأبداء الرأى حول سلامة عباراته ودقه تعليماته ومدى مناسبة كل عبارة لقياس البعد الذى وضعت لقياسه، وبناء على رأى لجنة التحكيم تم حذف العبا رات غير المناسبة وتعديل صياغة البعض.

حساب ثبات المقياس:يقصد بثبات المقياس هو أن يعطى المقياس نفس النتائج بشكل تقريبى إذا ما أعيد على نفس المجموعة فى نفس الظروف او فى ظروف متقاربة .(Gay,L.R.1990 OP.CIT,p79) تم التأكد من ثبات المقياس بأسلوب حساب معامل ألفا كرونباخ بربط ثبات الأداه بتباين عبارتها.

وللتأكد من ثبات المقياس تم إعادة تطبيق المقياس على نفس المجموعة الاستطلاعية التى طبق عليها المقياس فى المرة الأولى وذلك بعد اسبوعين من المرة الأولى وقد تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل (بيرسون) ثم باستخدام معامل " ألفاكرونباخ " وهذا يتضح من الجدول الأتى:

جدول (١) يوضح حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الأرتباط "بيرسون"

المحاور		اجمالي المقياس	معامل التصحيح
المعارف البيئيه	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٦٦ (**)	٠,٩٨
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الاتجاهات البيئيه	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٣ (**)	٠,٩٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
السلوك البيئي	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٨٣ (**)	٠,٩٩
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
اجمالي المقياس	معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٦٧ (**)	٠,٩٣
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من الجدول السابق نجد أن الدلالة المعنوية لأبعاد(مقياس المسئولية البيئية) أقل من (٠,٠١)، وبلغت معاملات الإرتباط (٠,٩٦٦، ٠,٩٧٣، ٠,٨٦٧، ٠,٩٨٣)) مما يدل علي

وجود ثبات مرتفع لأبعاد المقياس وهو ما أكدته معاملات التصحيح التي بلغت (٠,٩٨، ٠,٩٩، ٠,٩٩، ٠,٩٣) لذا كان صدق المقياس مرتفع.

جدول (٢): يوضح معاملات الثبات لإجمالي لأبعاد " مقياس المسئولية البيئية " باستخدام معامل الارتباط الفاكروبناخ

البعد	عدد العبارات	الثبات
المعارف البيئية	٨	٠,٧٦٩
الاتجاهات البيئية	٧	٠,٧٨٦
السلوك البيئي	٨	٠,٧٨٧

ويوضح الجدول (٢) ما يلي:

– ان معامل الثبات لاجمالى "المعارف البيئية" ، قد بلغ (٠,٧٦٠)، ما يدل على الثبات المرتفع طبقا لردود عينة الدراسة.

– ان معامل الثبات لإجمالي " الاتجاهات البيئية" ، قد بلغ (٠,٧٨٦)، ما يدل على الثبات المرتفع طبقا لردود عينة الدراسة.

– ان معامل الثبات لإجمالي " السلوك البيئي" ، قد بلغ (٠,٧٨٧)، مما يدل على الثبات المرتفع طبقا لردود عينة الدراسة . ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الثبات أعلى من ٠,٠٥ وهذا يدل على وجود ثبات مرتفع لأبعاد المقياس.

مجالات الدراسة:

المجال المكانى: جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل بمحافظة سوهاج، وقد تم اختيارها لأنها تعمل عدد كبير من الاسر المستفيدة من مشروع حياة كريمة.

المجال البشرى:تم اختيار ٦٠ امرأة ممثلة لـ ٦٠ منزلا تابعا لمشروع حياة كريمة وهي بمثابة جميع المنازل التي تعمل معها جمعية تحسين أوضاع المرأة والطفل بمحافظة سوهاج.

المجال الزمنى: تم إجراء التجربة البحثية فى الفترة من ٢٠٢٠/٨/١م الى ٢٠٢١/٢/٢٨ **م.**

النتائج الخاصة بفروض البحث:

النتائج الخاصة بالفرض الاول:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد المعارف البيئية للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

جدول رقم (٣) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس المسئولية البيئة (المعارف البيئية).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
المعارف البيئية	٣,٠٣	١,١٣	٧,٨٠	٠,٤٨	١٨,٤١	٢١,٢٥	٠,٨٨٦	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى

في مقياس المسئولية البيئة (المعارف البيئية) حيث متوسط التطبيق القبلى(٣,٠٣) ومتوسط التطبيق البعدى(٧,٨٠) لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٨٨٦).

النتائج الخاصة بالفرض الثاني:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد المعارف البيئية للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

جدول رقم (٤) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس المسئولية البيئة (الاتجاهات البيئية).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
الاتجاهات البيئية	١٣,٥٠	٢,١٦	٢٠,٧٧	٠,٥٠	٢٩,٤٥	١٧,٩٣	٠,٨٤٧	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس المسئولية البيئة (الاتجاهات البيئية) حيث متوسط التطبيق القبلى(١٣,٥٠) ومتوسط التطبيق البعدى(٢٠,٧٧) لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٨٤٧).

النتائج الخاصة بالفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد السلوك البيئي للمرأة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

جدول رقم (٥) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس المسئولية البيئة (السلوك البيئي).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
السلوك البيئي	١٤,٢٧	٠,١٨٤	٢٣,٨٧	٠,٣٥	٣٥,٧٣	٢٨,١٣	٠,٩٣٢	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس المسئولية البيئة (السلوك البيئي) حيث متوسط التطبيق القبلى(١٤,٢٧) ومتوسط التطبيق البعدى (٢٣,٨٧) لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٩٣٢).

النتائج الخاصة بالفرض الرئيسي للدراسة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في مقياس المسئولية البيئية لدي المرأة تجاه مشروع حياة كريمة قبل وبعد تطبيق برنامج الحوار المجتمعي.

جدول رقم (٦) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس المسئولية البيئة.

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
المعارف البيئية	٣,٠٣	١,١٣	٧,٨٠	٠,٤٨	١٨,٤١	٢١,٢٥	٠,٨٨٦	٠,٠٠١
الاتجاهات البيئية	١٣,٥٠	٢,١٦	٢٠,٧٧	٠,٥٠	٢٩,٤٥	١٧,٩٣	٠,٨٤٧	٠,٠٠١
السلوك البيئي	١٤,٢٧	٠,١٨٤	٢٣,٨٧	٠,٣٥	٣٥,٧٣	٢٨,١٣	٠,٩٣٢	٠,٠٠١
المسئولية البيئية	١٠,٢٧	١,٣٢	١٧,٤٨	٠,٤٤	٢٧,٨٦	٢٢,٤٤	٠,٨٨٨	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق:وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس المسئولية البيئة حيث متوسط التطبيق القبلى(١٠,٢٧) ومتوسط التطبيق البعدى (١٧,٤٨) لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٨٨٨).

نتائج البحث

يهدف البحث الحالى إلى تنمية بعض المسئولية البيئية للمرأة السوهاجية تجاه مشروع حياة كريمه من خلال الحوار المجتمعي وقد تحقق هذا الهدف من خلال النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسئولية البيئية الكلى بأبعاده لصالح التطبيق البعدى.

- أشارت نتائج التطبيق البعدى والمتعلقة بهذة الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.001 مما يدل على وجود فرق دال بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المسئولية البيئية بأبعاده الثلاث ومجموعها الكلى لصالح التطبيق البعدى وتركزت هذه الفروقات بين المعارف البيئية، الاتجاهات البيئية، السلوك البيئي، وهذا يعنى ان برنامج الحوار المجتمعي الذى تم تطبيقه قد ساهم فى تنمية المسئولية البيئية للمرأة تجاه مشروع حياة كريمة بمحافظة سوهاج.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ابتسام بنت هادي (2011). **العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى بمكة المكرمة، السعودية.
- ابراهيم عبد الله العبيد (2008). **تعزيز ونشر ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- أحمد إبراهيم شلبي (1992). **وحدة مقترحة للمشكلات البيئية في الريف المصري وأثرها على اكتساب طلاب الصف الرابع الابتدائي للوعي البيئي**، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- أحمد الأمين علي زبيدة (2013). **فاعلية برنامج للزيارات الميدانية قائم على مدخل حل المشكلات**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أحمد يحيى الزق (2011). **فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببى فى رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة الجامعيين**، مجلة كلية العلوم التربوية، .الجامعة الاردنية، الاردن، المجلد 38، ملحق 2.
- الطاهر خامره (2008) . **المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح.
- أيه محمد صالح بيومى(2015) . **دور برامج المسئولية والبيئية فى إدارة سمعة شركات البترول العاملة فى مصر**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، رسالة ماجستير ئير منشوره، جامعة عين سمل، القاهرة.

- حسن تيم، ابتهاج النادي (2010). **درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس**، مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- حمدي طلعت خليفه (2014) . **برنامج مقترح لتنمية المسئولية البيئية بأبعاد التنمية المستدامة لأعضاء الجمعيات الأهلية**، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- خالد محمد السيد (2015) . **آليات تفعيل البرامج الجماعية للحد من النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً**، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين.
- زكريا موسى (1997) . **السكان والتنمية**، جامعة دمشق، صندوق الأمم المتحدة، دمشق.
- شمعة أحمد صالح الشقرى (2008). **فاعلية برنامج مقترح فى التربية البيئية قائم على التعلم الذاتى لتنمية التنور البيئى لدى الطلاب والمعلمين فى اليمن في ضوء بعض المعايير العالمية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسيوط.
- شيماء محمد فوزى محمد(2017). **دور المجلس القومى للمرأة فى تنمية الاتجاهات والقيم البيئية لدى المرأة فى المناطق العشوائية دراسة– تقويمية**، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عبد الله الحريش حميد(2005). **المسئولية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة**، ماجستير، غير منشور، جامعة الشلفا، الجزائر.
- عبد المسيح سمعان (2002). **تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال**، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد السابع عشر.
- عبد الودود هزاع (2004). **أثر تدريس مقرر التربية البيئية فى تنمية الاتجاهات البيئية لطلبة كلية تربية الحديدة**، رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، اليمن.

- عماد عادل صبحى سعد(2016) . **فاعلية استخدام استراتيجيات تنويع التدريس فى تدريس مقرر الجغرافيا لتنمية المسئولية البيئية والتحصيل لدى طلاب الصف الاول الثانوى**، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- محمد ابو النجا الغمري (2007). **الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية**، المؤتمر العلمي الدولي العشرون، الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
- محمد حامد محمد متولى (2015). **تطوير منهج تمريض صحة المجتمع لتنمية المسئولية البيئية لدى طالبات مدارس التمريض**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- محمود اسماعيل، محب الرافعي (2018). **برنامج تدريبى مقترح لتنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية للعاملين بقطاع العلاقات العامة بمحافظة الفيوم**، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، المجلد الثاني والاربعون، الجزء الثالث.
- منصور بن زاهي، نبيلة بنت الزين (2012). **مركز الضبط(الداخلى /الخارجى) فى المجال الدراسى "المفهوم وطرق القياس"**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
- منى ابراهيم اللبودي (2003). **الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه**، مكتبة وهبه، القاهرة.
- نادر سعيد (1998) . **المرأة الفلسطينية والتنمية**، برنامج دراسات التنمية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، سلسلة التخطيط من أجل التنمية، العدد الثالث.
- نسرين أحمد الليموني (2014). **إطار مقترح لمعالجة قضايا البيئة فى مجلة الشباب وأثره على تنمية المسئولية البيئية لدى الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

- نصيف فهمي منقريوس وآخرون (2015) . **عمليات الممارسة في خدمة الجماعة،** كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، مطبعة دار الإيمان.
- هبه احمد محمد صالح العقيد (2016) **العوامل المرتبطة بتفكك، العلاقات الاسرية وعلاقتها بالتوافق النفسى والشعور بالوحدة لدى الشباب،** رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- هبه صلاح محمد على أيوب (2018). **استخدام الفيس بوك فى تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى عينة من الشباب الجامعى،** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- يوسف أحمد على الأدور (2016). **مقرر مقترح للجغرافيا البيئية قائم على التعليم الذاتي لتنمية المسئولية البيئية لطلاب قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية بكلية التربية – جامعة حجة،** رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المراجع الاجنبية:

- Dunlap, R. E., Van Lire, K. D., Merting, A. G., & Gones, R. E., (2000), ***"Measuring Endorsement of the NEP Ecological Paradigm:A revised NEP scale"***, Journal of social Issues, 56(3).
- Hwang, Jang-Sun, Sally J. MeMillan, and Guihok Lee (2002), ***The Role of interactivity and involvement in attitude toward the Website***, Published by American Academy of advertising, Jacksonville, FL.
- Ki-Hoon Lee, Beom Cheol Cin and Eui Young Lee, (2014). ***Environmental Responsibility and Firm Performance***:The Application of an Environmental, Social and Governance Model, Business Strategy and the Environment, published online in Wiley Online Library.
- Leila Scannel, (2008), ***Natural and civic place attachment and the relation to pro-environmental behaviours in Trail and Nelson***, British Columbia, non published master thesis , Department of Psychology University of Victoria.
- Steven Gerorge Cheney (2007). ***The Debate over Corporate Social Responsibility***, oxford, England:New York, Ny:Oxford University press.